المحور الرابع : معايير اختيار الاستثمارات

مقدمة :

الاستثمار بالمعنى الاقتصادي هو عملية صرف أموال في الوقت الحالي من أجل الحصول على دراهم على نتائج في المستقبل ويصف الأخير كل شيء يستعمل لفترات متوسطة أو طويلة ليعطي مردود ما وبذلك دون القضاء عليه نهائيا وكالمعمل الآلي.

وانطلاقا من تحليل كوظائف المستثمر في العديد من القرارات الصعبة على المدى المتوسط وهي تدخل عادة في تخطيط المتوسط وطويل المدى وفي استراتيجيات المؤسسة تحدد مسار حياتها وإمكانات الواجب توفرها للتنفيذ.

واختيار الاستثمار يعني القسم وتحديد الإمكانات المقترحة أو الممكنة وهذا لكي لتتماشى إقصاء تقنية وربطها بالسياسة العامة في المدى الطويل.

طرق اختيار الاستثمارات

هناك عدة طرق تستعمل في المفاضلة بين الاستثمارات وسوف نتطرق إلى أهمها وكيفية استعمالها.

① طريقة مدة استرداد رأس المال

في هذه الطريقة يتم اختيار الاستثمار الأحسن حسب المدة التي يتطلبها كل منها من أجل استرداد قيمته وأفضلها هو الذي يحقق إيرادات صافية تسمح في أقل مدة من تخطيط تكلفة الاستثمار.

مثال :

تريد شركة تغيير جزء من آلاتها وتملك أربعة حلول محددة وبعد القيام بدراسات توصلت الشركة المكلفة بهذه الدراسات إلى خصائص 4 أنواع من الاستثمارات بحيث أن تقوم بشراء الحل الذي يحقق الأهداف وكان النوع الأول قيمته تؤدي 500000، الثاني والثالث قيمة كل منهما 650000 وقدرت إيراداتها السنوية الصافية حسب الجدول التالي :

المطلوب

- تحديد أحسن استثمار.

Scanné avec CamScanner

السنوات	1	2	3	4	5	6
الاستثمار	30000	8500	6000	7000	7000	19500
1	10000	18000	25000	12000	16000	16000
2	16000	12000	10000	10000	2000	15000
3	16000	12000	10000	10000	2000	15000

من خلال الجدول نلاحظ أن الاستثمار الأول رغم انخفاض تكلفته حيازته مع تحقيق هذه المؤسسة من صافي الإيرادات الإجمالية في السنة 6 إذ يكون مجموع هذه الإيرادات 65000 وقد هذا المشروع بفوائض تكاليفه وتحقيق معدوم.

أما الاستثمار الثاني هو يفوق هذه التكلفة في السنة الرابعة (6500) بينما يحقق أرباحا في السنة 5 و 6 مقدرة بـ 32000

والاستثمار 3 يفوق تكلفته في السنة 5 فقط ويحقق أرباحا في السنة 5 و 6 بـ 18000 و

وبالتالي أحسن استثمار هو 3 لأنه يتوج قيمة حيازة أقوى مدة مقارنة مع باقي الاستثمارات ويحقق أرباحا التي تعود

② - طريقة معدل متوسط العائد TMR

تعتمد هذه الطريقة على معدل المردودية الاستثماري:

$$\text{المعدل المتوسط للعائد} = \frac{\text{متوسط صافي الإيرادات السنوية}}{\text{قيمة الاستثمار الأصلية}} \times 100$$

$$\text{متوسط صافي الإيرادات} = \frac{\text{مجموع صافي الإيرادات السنوية الصافية}}{\text{عدد السنوات}}$$

ويقارن المعدل المتوسط للعائد هو معدل الفائدة المتوقع الحصول عليه في السوق فإذا كان أعلى من معدل الفائدة المتوقع نقبل ثم نختار المشروع الذي يحقق أحسن معدل متوسط للعائد

مثال:

بعد دراسة عدد من المشاريع تم تقديم مشروعين استثماريين في إحدى المؤسسات للفصل في اختيار أحدهما وكانت مميزات المشروعين حسب الجدول التالي الذي يبين قيمة الحيازة وصافي التدفق النقدي لكل مشروع

المشاريع	قيمة الأولى	1	2	3	4	5	6	7
1	12500	600	25000	38500	45000	45000	26600	15000
2	110000	10000	12000	25000	30000	22000	-	-

المطلوب

① احسب المعدل المتوسط للعائد لكل من المشروعين.

② - حدد أحسن مشروع إذا كان معدل العائد في السوق هو 20%

الحل

مشروع 1

حساب معدل المتوسط للعائد

متوسط صافي الإيراد = مجموع الإيرادات / عدد السنوات

$= \frac{210000}{7} = 30000$

المعدل $= \frac{30000}{125000} = 0,24 \in 24\%$

مشروع 2

المتوسط $= \frac{99000}{5} = 19800$

المعدل $= \frac{19800}{110000} = 0,18 \in 18\%$

② - تحديد أي مشروع

المشروع 2 غير مقبول لأن معدله أقل من معدل العائد في السوق

$18\% < 20\%$

- المشروع 1 مقبول وهو أحسن مشروع حيث معدل العائد المطبق في السوق المقدر بـ 20% أقل من معدله

③ - طريقة المعدل الداخلي للعائد TRI

هي عملية المقارنة ثم اختيار أحسن استثمار بعد تحديد المعدل الداخلي للعائد لكل استثمار، الذي على هذا المعدل لا هو استثمار يقل في معدل العائد في السوق يؤخذ المشروع ويتم اختيار المشروع الذي يحقق أكبر معدل داخلي ويحسب هذا المعدل كالتالي:

$$C = R \cdot \frac{1-(1+i)^{-n}}{i}$$

حيث C هي قيمة حيازة الاستثمار

R : التدفق النقدي للسنة.

n : عدد السنوات لاستثمار.

يتم الاستعانة بالجدول المالي رقم 4 لتحديد ت كما رأينا في الدفعات المتساوية.

④ موثق الربحية.

يعني حساب مردودية الاستثمار أو تحديد ما تذيله كل وحدة مستثمرة من الأرباح، إذا كان المعدل المحسوب يساوي أو يزيد عن 1 فالمشروع مقبول تجاريا وإذا لم يصل إلى 1 فهذا يعني أن الإيراد المتوقع لا يغطي تكلفة الاستثمار وبالتالي لا جدوى من قبوله.

ولحساب البسيط يتم اختيار بين الدليل موثق الربحية أي الدليل مردودية من الآتي وحسب بالعلاقة التالية:

$$IR = R \times \frac{1-(1+i)^{-n}}{i} + VR\,(1+i)^{-n}$$

R = مجموع التدفق النقدي.

n = عدد السنوات.

i = معدل العائد.

VR = القيمة الباقية للاستثمار في آخر سنة هي أيضا دليل